محاضرات مادة تاريخ الصحافة العراقية لطلبة المرحلة الأولى

قسم الاعلام / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

السنة الدراسية ٢٠١٧ ــ ٢٠١٨

من كتاب (تاريخ الصحافة العراقية)

تأليف مدرس مادة تاريخ الصحافة العراقية

الدكتور عبد الحسين علوان الدرويش

تاريخ الصحافة العراقية
محاضرات الكورس الثاني

المحاضرة الثانية عشر

الصحافة المتخصصة فى العراق:

تأريخ الصحافة الأدبية في العراق

تجمع المصادر على أن مجلة (لغة العرب) التي صدرت في بغداد في الأول من تموز ١٩١١م هي أول مطبوع أدبي في العراق ، وقد جاء في ترويستها أنها (مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية بيد الآباء الكرمليين . وكانت أول مجلة تجاوزت حدود البلاد لتلاقي أقبالا في البلاد العربية والأجنبية . وقد استمرت في الصدور ، حتى عام ١٩٣١م، بعد أن توقفت أثناء الحرب العالمية الأولى وتم ألغاء امتيازها مع بقية الصحف في ١٣ كانون الأول ١٩٥٤ أثر صدور مرسوم المطبوعات في السنة نفسها .

وقد شهدت العشرينات من القرن العشرين صدور عدد من الصحف الأدبية في بغداد وفي بعض المحافظات ، ولعل أهمها : مجلة (الزنبق)

التي صدرت في الأول من تشرين الأول عام ١٩٢٢ كمجلة عربية أدبية اجتماعية علمية تاريخية تصدر مرتين في الشهر ، وقد احتجبت عن الصدور بعد صدور (١٢) عددا منها في ١٥ آذار ١٩٢٣م أي بعد حوالي عام من صدورها .

كما صدرت جريدة (الناشئة الجديدة) في ٢٧ كانون الأول عام ١٩٢٢م كجريدة أسبوعية أدبية جامعة ، توقفت عن الصدور في ٩حزيران ١٩٢٥م بعد تعرضها للتعطيل لأكثر من مرة. وكذلك صدرت مجلة (المرشد)في عام ١٩٢٥ وكانت غنية ودقيقة في بحوثها وكتبت عن تأريخ اللغة وتطورها وتوقفت عن الصدور عام ١٩٢٩ .

وفي المحافظات صدرت مجلة (الهدى) في العمارة في اب ١٩٢٨ ، وقد عنيت هذه المجلة بتراجم الأدباء ونشرت نماذج من الشعر الحديث ، واستمرت بالصدور لمدة (٣)سنوات حتى عام ١٩٣١ . كما صدرت مجلة (الثقافة) في البصرة عام ١٩٢٧م ، ومجلة (النجم) في الموصل عام ١٩٢٨ . وفي الثلاثينات صدرت مجلة (الوميض) في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٠ اهتمت بالأدب العراقي والعربي والعالمي وبالنقد الأدبي ، ودعت الى خلق أدب عراقي يتسم بالأبداع والأصالة ، كما اهتمت بفن القصة والشعر وبالشخصيات العراقية والعربية والعالمية .وصدرت في النجف عدد من الصحف الأدبية المهمة منها مجلة (الاعتدال) في عام ١٩٣٢ واستمرت بالصدور لمدة تسع سنوات متتالية . ومجلة (الهاتف) الأدبية الأسبوعية التي صدرت في ١أيار ١٩٣٥ لصاحبها جعفر الخليلي ، والتي عدت من أرقى المجلات الأدبية الصادرة في العراق منذ الثلاثينات حتى أواخر عام ١٩٤٩م أذ استمرت بالصدور لمدة أربع عشرة سنة متتالية .

وفي الأربعينات صدرت في بغداد مجلة (عالم الغد) الأدبية الأسبوعية عام ١٩٤٤م وكانت من المجلات الناجحة في تلك الفترة . ترافق معها صدور مجلة (البيادر) في آذار ١٩٤٧ وكذلك جريدة (الأمل) ومجلة (المعرفة) في حزيران ١٩٤٩ م.

أما وفي الخمسينات صدرت مجلة (النداء الاجتماعي) في بغداد عام ١٩٥١ م وفي العام نفسه صدرت جريدة (الدليل) الأدبية الأسبوعية ، وفي عام ١٩٥٣ صدرت ثلاث صحف أدبيةهي (الثقافة) و(الفجر) و(البيان الجديد) .

وبعد قيام النظام الجمهوري صدرت مجلة (الأديب العراقي) عام ١٩٦٠ ، عن اتحاد الأدباء في العراق ، وصدرت مجلة (الأقلام) في عام ١٩٦٤م، تضمنت مواضيع متنوعة في الأدب والعلم والفنون التشكيلية

وتميزت بكثرة الدراسات التاريخية ، ونشرت القصائد للعديد من الشعراء العراقيين . كما صدرت مجلتي (الكلمة) و(الشعر) . وفي عام ١٩٧٣ صدرت مجلة (الثقافة) التي تابعت النشاط الثقافي في العراق والعالم وأجرت حوارات مع أساتذة الجامعات عن الوضع الثقافي في العراق .
وكذلك صدرت مجلة (الطليعة الأدبية) كمجلة أدبية شهرية تعنى بأدب الشباب أذ تابعت النشاطات والفعاليات الأدبية والثقافية التي كانت تقام في المحافظات .
وفي عام ١٩٨٠ صدرت مجلة (الثقافة الأجنبية) كمجلة فصلية تعنى بشؤون الأدب والثقافة في العالم أعقبتها صدور عدد من المجلات الأخرى مثل (أسفار) و(المورد ، الثقافة الجديدة والأخاء التركماني ،آفاق عربية ، وآداب ألمستنصرية .
فضلا عن ذلك خصصت الصحافة اليومية صفحات أدبية واصدر بعضها ملاحق خاصة بالأدب والثقافة ، لمواكبة الوقائع والأحداث اليومية .

تاريخ الصحافة ألنسوية في العراق

تعد مجلة ليلى التي أصدرتها السيدة (يولينا حسون) أول مجلةٌ نسوية في العراق صدر العدد الأول منها في ١٥ تشرين الأول ١٩٢٣م في ٤٨ صفحة وشحت غلافها بالعبارة الآتية (في سبيل نهضة المرأة العراقية وهي مجلة نسائية في كل مفيد وجديد والفن والأدب والاجتماع وتدبير المنزل) . طبعت في دار الطباعة لحسون مراد وشركائها في بغداد .
وبدأت عددها الأول بالشكر الى (أعتاب ملك العراق فيصل الأول مشفوعة بشكرها على النعمة الكبيرة التي تعطف بها عليها تعزيزا للنهضة النسائية الأدبية في العراق المبارك) . وعلى الرغم من أن المجلة صدرت لدعم نهضة نساء العراق ألا انها عدت من المجلات الناجحة على الرغم من ضعف الامكانات المادية والطباعية يومذاك اذ كانت منبر الأقلام الحرة لطلائع المفكرين في العراق والعالم العربي فضلا عما كانت تبذله من جهد لتصوير حقيقة مطالب المرأة العراقية وتأكيد نشر الثقافة والتعليم وعدم حرمان الفتاة العراقية نصيبها منه ووقفت ليلى موقف التحفظ من قضية السفور التي لم تتبلور الا بعد ذلك بسنوات . وكان من أهم كتابها الزهاوي والرصافي والشيخ كاظم الدجيلي وحليم موسى وسلمى صائغ .

ولم تصدر صحيفة نسوية في العراق بعد توقف ليلى حتى عام ١٩٣٥م عندما اصدرت جريدة الناس البصرية عام ١٩٣٥ ملحق أسبوعي خاص بالمرأة ، كما خصصت بعض الصحف والمجلات العامة زاوية أو صفحة للمرأة . وصدرت مجلة (المرأة الحديثة) عام ١٩٣٦ ألا أنها لم تصدر سوى ٨ أعداد ،أذ صدرت بديلا عنها مجلة (فتاة العراق) التي استمرت بالصدور ثلاث سنوات وبشكل غير منتظم .أعقبتها بالصدور جريدة (فتاة العرب) في عام ١٩٣٧ واختفت بعد ٧ اشهر .ومن المجلات الاخرى التي صدرت قبل عام ١٩٥٨ : (فتاة الرافدين) و(تحرير العراق)و(ألام والطفل) و(الرحاب) و(بنت الرشيد)و(الاتحاد النسائي) التي صدرت في عام ١٩٥٠ م. أما المجلات التي صدرت بعد عام ١٩٥٨ فهي (١٤تموز)و(المرأة) و(صوت المرأة) التي صدرت عام ١٩٦٩نصف شهرية ،عدد صفحاتها ٦٤ صفحة ، وكانت تطبع ٣٠الف نسخة من كل عدد .

صحافة الاطفال في العراق

بدأت الصحافة العراقية عام ١٨٦٩ مع صدور اول عدد من جريدة الزوراء. بعد هذا التاريخ وبما يقرب النصف قرن ظهرت صحافة الاطفال متمثلة بـ:

-1مجلة التلميذ العراقي:

لصاحبها سعيد فهيم التي صدر عددها الاول في تشرين الاول عام ١٩٢٢ وهي مجلة مدرسية تهذيبية اسبوعية موجهة الى تلاميذ المدارس والشبان الصغار، وكان مصطفى علي افندي، المدرس بمدرسة تطبيقات دار المعلمين مدير ادارة المجلة من العدد الاول وحتى العاشر منه. جاء بعده محمود حلمي الذي استمر في مهامه لمدة عام، ثم توقفت المجلة عن الصدور بسبب قلة الدعم المادي. في عام ١٩٢٤ عاودت الصدور مجدداً وتولت جريدة العراق نشرها وكان مديرها سعيد فهيم ايضاً وقالت عن نفسها انها "مجلة تهذيبية اسبوعية مصورة". والصدور الثاني لم يستمر هوالآخر طويلاً. قسمت صفحاتها إلى ابواب منها (الدنيا وما فيها، حديقة الادب، معرض المشاهير، العناية بالصحة، سؤال وجواب، مسابقات)، كتب فيها)هاشم الآلوسي، روفائيل بطي، عبد الرزاق الحسني، الشيخ محمد رضا الشبيبي، والشيخ محمد مهدي البصير، عزيز سامي،

فاضل الجمالي وآخرين).كانت تحمل طابعاً تعليمياً عرضت موضوعات تتعلق بالمناهج الدراسية وخاصة العلوم الطبيعية، ظهرت بحجم قريب للكتاب،والنسخة الواحدة تباع في الاسواق بثلاث عانات.

-2مجلة الكشاف العراقي:

صاحبها محمود نديم صدرت في ١٥ حزيران عام ١٩٢٤ وهي مجلة علمية ادبية تهذيبية تحتوي على كل ما يهم الكشاف من موضوعات علمية وعملية استهدفت نشر حركات الكشاف والعمل على نهضتها في العراق وكانت نصف شهرية صدرت لبضعة اعداد ثم توقفت وعاودت الصدور ثانية عام 1926وتوقفت ثانية. اهتماماتها انحصرت بتعليمات ونشاطات الكشافة في العراق والعالم مثل، اصول تشكيل الفرق الكشفية، نصب الخيام، اقامة المعسكرات الكشفية، الالعاب الكشفية والرياضية والاسعافات الاولية. اضافة الى الابواب الثابتة (اخبار كشافة الوطن، بين المجلة وقراءها.(

-3مجلة المدرسة:

اصدرها محمود نديم ايضاً الى جانب الكشاف العراقي صدر عددها الاول في ١٥ آيار عام ١٩٢٦. قالت عن نفسها انها مجلة شهرية تبحث في العلوم والموضوعات المدرسية للبنين والبنات نشرت موضوعاتها بدون ذكر اسم كتابها كما نشرت نتاجات التلاميذ آنذاك ومنهم (الصحفي عبد اللطيف حبيب، محمد حسين الشبيبي .(صدر منها بضعة اعداد وتوقفت مع توقف مجلة الكشاف العراقي. وعمل محمود نديم على إظهار عدد من نسخ المجلتين في غلاف واحد تحت اسم (المدرسة والكشاف العراقي.(

-4مجلة الطلبة:

لصاحبها عباس فضلي خماس صدرت في كانون الثاني عام ١٩٣٢ وهي مجلة اسبوعية ثقافية علمية للبنين والبنات. ابوابها الثابتة كانت (علوم وفنون، مخترعات، حياة الحيوان والنبات، ثمار الاقلام اليانعة، لكل سؤال جواب، صحيفة الطالبات، قصة العدد، ديوان الطلبة، الالعاب الرياضية). وقبل ان تكمل عامها الاول توقفت عن الصدور، ومما يؤاخذ عليها انها لم تستعن بالصور والرسوم.

-5مجلة صندوق الدنيا:

صدرت في نيسان عام ١٩٥٩ لصاحبها حميد المحل وصفت نفسها بأنها مجلة (الطالبة والطالب (وانها اول مجلة نوعية في العراق فيها العجائب والغرائب والجد والهزل وكل ما يفيد ويثقف. ابوابها الثابتة كانت (صندوق الاولويات، تاريخ العراق في صور، سؤال وجواب، قصص الانبياء،

اعرف بلادك، مسابقات). مضمونها كان يحرض الاطفال ضد الاستعمار. واحتوى كذلك على قيم اخلاقية واجتماعية.

-6مجلة المدارس:

دورية اصدرها الصحفي هاشم الخياط في النصف الاول من عام ١٩٦١. وتم ادخالها الى المدارس بأمر من وزارة المعارف. ومن ابوابها الثابتة (طالعت لك، بطولات عالمية، اعرف بلادك، محفوظات مختارة، اقلام الطلبة). وتميزت هذه المجلة بأنها كانت اكثر التصاقاً بأخبار الطلبة في المدارس.

-7مجلة مجلتي:

شهرية للاطفال اصدرتها الشركة الوطنية للصحافة (قطاع خاص) في نيسان ١٩٦٣ لم يصدر منها سوى عددين تضمنا قصصاً وسيناريوهات ومقالات لتنمية قدرات الاطفال العلمية واخرى عن العلوم وتوقفت، ويذكر احد المؤلفين ان وزارة المعارف طلبت من صاحبها التوقف عن الصدور لانها قررت اصدار مجلة خاصة بالاطفال تراعي الأسس والاعتبارات الخاصة بالكتابة للاطفال، ورغم ان المجلة توقفت عن الصدور إلا ان وزارة المعارف لم تصدر المجلة التي وعدت بها.

-8مجلة الف ليلة وليلة:

شهرية اصدرها سامي الربيعي في كانون الثاني عام ١٩٦٤. تضمن محتواها قصص وحكايات وتقارير صحافية. طبعت في الاوفسيت وازدانت صفحاتها بالرسوم. وزارة المعارف قررت السماح لهذه المجلة بالدخول الى المدارس وبعد فترة اوقفت العمل بقرارها فواجهت المجلة صعوبات مالية اضطرتها الى التوقف بعد بضعة اعداد.

-9مجلة الظريف:

اسبوعية صدرت عام ١٩٦٨، صاحبتها ورئيسة تحريرها رابحة الجميلي، وصفت نفسها بأنها المجلة التي تعلم وتهذب وتسلي بإسلوب نظيف، من ابوابها الثابتة (رحلات الظريف، سمعت وقرأت، مذكرات الطفل، فكر واربح، الرياضة، وسيناريو العدد). ورغم قلة الاعداد التي صدرت منها إلا ان اسلوبها كان مشوقاً ومؤكداً على قيم العمل والرفقة والإلفة.

مما تقدم يتضح ان جميع تلك المجلات صدرت بمبادرات شخصية، اما المبادرات الرسمية فإنها لم تأت إلا متأخرة. ومما يؤاخذ عليها هو عمرها القصير وصدورها المتقطع.